

شرح الأصول الثلاثة للشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (2) |

الشرح الثاني | الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واغفر لنا انك انت الغفور الرحيم - 00:00:00

وبعد في ثلاثة اصول في الدرس الماضي شرعنا في القراءة في اولها في المسائل الاربع ذكرنا اه ان الاولى العلم ثم تفسيره معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:00:20

وانتهينا من هذا الثانية العمل به والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه وقفنا عند هذا قال المصنف وهو الذي توقفنا عنده قال والدليل يعني على هذه المسائل الاربع - 00:00:42

قول الله قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا قسم اقسام الله عز وجل وهذا ينبغي ان تنتبه لها الاقسامات الالهية - 00:01:03

ولا تمر عليك بلا انتباه لان القسم يدل على عظم المقسم عليه وعظم شأن الامر الله يقول والعصر والعصر اما الدهر او المراد به الزمان هذا الذي ما بعد الظهر - 00:01:26

الى قبل غروب الشمس وهذا له نظائر فان الله اقسام بالفجر واقسم بالضحى ها واقسم بالليل ماذا يكون مثله للعصر او بصلاة العصر لعظمها من شأنها ان الجواب جواب القسم - 00:01:49

واو هذا واو القسم والمقسم به العصر والذين قالوا ان المراد به الدهر ها قالوا لانه الظرف الذي يكون فيه عمل الانسان. الزمان العمر ليس فقط مدة العصر التي بعد الظهر الى المغرب - 00:02:13

فلذلك كان القول هذا على كل المقسم به آ المقسم عليه هو قوله ان الانسان لفي خسر الى اخر السوق وهنا اذا كان هذا قسم من الله ان الانسان في خسارة - 00:02:35

يورث الخوف يورث العبد الانتباه والخوف طبعها هذا وعيد شديد وقوله الانسان هل هنا الجنسية الجنس قل عموما او الاستغراق لان بعدها بين ذلك الاستثناء يقول ان الاستثناء معيار العموم - 00:03:00

معيار العموم اذا اردت ان الامر فيه عموم فانظر اذا كان فيه استثناء بعده يدل على انه اخرج عن سياق العموم وهو قوله الا الذي امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اذا ليسوا في - 00:03:30

في خسارة فدل على ان ما سواهم من بني الانسان كلهم في في خسارة نسأل الله العافية والسلامة فاذا وهذا يدل عليه الادلة. الادلة الكثيرة مثل قوله تبارك وتعالى وما اكثر الناس ولو حرصت - 00:03:46

المؤمنين ما اكثرهم وقوله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وفي الحديث ان الله ينادي ادم يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك يا ربي وسعديك فيقول يا ادم اخرج بعث النار - 00:04:05

قال وما بعث النار يا ربي؟ قال من كل مئة عفووا من كل الف. تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة اعوذ بالله ما شاء الله العافية والسلامة - 00:04:22

فاذا كان النسبة الخسران تسعة وتسعين الف مو في المئة ونسبة النجاة واحد في الف يدل ان الامر خطير جدا. نسأل الله ان يعفو

عنا وعن المسلمين وان ينجينا ويعيذنا من النار ومن الخسران - [00:04:38](#)

فاذا كان هذا هو المقسم عليه والمستثنون من من النار ذكرهم الله عز وجل او المستثنون من الخسارة قال الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اعطانا الصفات - [00:05:00](#)

ما قال الا فلان وفلانا وفلانا لان هذا عدد العدد محصور لكن اعطى الصفات ليتسابق اليها ويتنافس فيها المتنافسون. ومن اراد النجاة

فليتمسك بذلك اربعة صفات الايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. فلذلك العبد يحرص على هذا - [00:05:21](#)

ما علاقة المسائل الاربعة التي معنا؟ قلنا العلم ها؟ العمل به الدعوة اليه الصبر على الاذى فيه. ما علاقة العلم بالايمان لان الايمان لا

يحصل الا بعلم ايمان تصديق التصديق لا يكون الا عن خبر - [00:05:44](#)

والخبر لا يكون الا عن علم يقيني. فاذا لم يحصل عند الانسان خبر يورثه العلم العلم اليقين ها لم يحصل له التصديق بدليل انه يصبح

شاكاً في الامور قل ما ادري ممكن كذا ممكن كذا لانه ما وجاءه الخبر - [00:06:03](#)

اليقين الذي يصل يحصل منها الايمان الصادق فلذلك قال هنا الا الذين امنوا. يعني مروا بمرحلة علم وايمان. لانه قد يوجد من يعلم ولا

يؤمن يعلم علماً يقينياً ولا يؤمن - [00:06:25](#)

تعرفون مثال لهذا ها اكبر من اليهود ابليس ابليس ما كلمه الله وقال اسجد لادم وقال اعاند وقال انا خير منهم خلقتني من نار يعني

ليس خبر من وراء اليهود اللي ذكرتموهم اهل فرعون نعم عندهم علم. لكن جاءهم خبر بوسط الرسل - [00:06:41](#)

لكن ابليس كفاحاً امره الله بالسجود وابى اذا عنده علم لكن ما اورثه الايمان. قال عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين

فاذا كان العلم لا يورث الايمان. ما الفائدة منه؟ حتى ولو كان يقينياً. لا فائدة منه - [00:07:11](#)

زيادة حجة على صاحبه نسأل الله العافية والسلامة كذلك ما ذكرت من اليهود عندهم علم ويعرفون ويقرأون التوراة ويعرفون النبي

صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:07:33](#)

بما عندهم من البشارات والعلوم والعلامات الدالة على صدقه ونبوته وزمانه الى اخر ومع ذلك حسدوا الذي منعهم الحسد والا العلم

موجود فرعون يرى الايات انشقاق البحر امامه. والايات والجراد والقمل والدم والدم يأتيهم الاسرائيلي يشرب الماء - [00:07:51](#)

نقي ياخذ الفرعوني ها تحول الى دم علامات وهي بدعوة موسى الى غير ذلك ومع ذلك قال الله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم

ظلموا علواً ما الذي حملهم على ذلك البغي والظلم والعلو في الارض. لانه يقول ما علمت لكم من اله غيري - [00:08:19](#)

هو في الحقيقة يعلم ان الله رب العالمين وذلك من بجاحته ها شف بجاجة فرعون قال وما رب العالمين تصورت؟ يقول لفرعون

لموسى وما رب العالمين؟ كانه ما يعرف رب العالمين - [00:08:44](#)

الله يقول ايش وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ويقول يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى اله

موسى. واني لاطنه كاذب. يعني ما في اله يقول ما علمت لكم الا اله الا هو. نسأل الله العافية والسلامة - [00:09:02](#)

المهم انه نقول ذكر الله عز وجل قال للذين امنوا ولم يقل الذين علموا لان الايمان ما يكون الا عن طريق العلم ومعه تصديق اما ايمان

بلا علم ليس ايمانا تقليد - [00:09:24](#)

وظلال وقد يسمى اعتقاداً النصارى الان ظالون ما عندهم علم. لكن عندهم ايش ما هم عليه من من ملة وهكذا بقية الملل هذا يسمى

اعتقاد ما هو بعلم. ليس مبياً عن علم. ولذلك قال عز وجل وما قتلوه يقيناً - [00:09:41](#)

موسى عيسى عليه السلام. في ظنهم انهم كذا وصلبوا. كلهم ما عندهم دلائل. انما يتوارثون هذا الاعتقاد ويجزمون به على سبيل

التقدير لا على سبيل العلم واليقين. ما عندهم ادلة يقينية على هذا - [00:10:06](#)

الشاهد ان الانسان لابد له من التعلم من العلم والعلم المبني على الكتاب والسنة الذي انزل الله به انزل الله به كتاب الوحي وبعث به

الرسول عليه الصلاة والسلام. والمنقول نقلاً متيقناً على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

المرتبة الثانية وعملوا الصالحات. ما يكفي علم وايمان يقول انا مصدق ولا يعمل. ما ينجو لا بد من عمل ولذلك شرعت الصلوات

وشرعت الفرائض شرعت الحج ها ولذلك لما نزل قول الله فريضة الحج قالت اليهود وغيرهم ايش؟ نحن لا نحج - [00:10:44](#)

قال عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين من كفر عن فريضة الحج يجحدّها ولا يريد ان يفعلها غني الله عنه - [00:11:06](#)

كذلك الصلاة قال من تركها فقد كفر. النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا الشرائع الاسلام منها ما هو تركه كفر ومنها ما هو تركه فسق يتمسك العبد العمل الصالح حتى ينجو - [00:11:19](#)

حتى حتى ينجو وتواصوا بالحق مرتبة ايش؟ تواصي بالحق ايش؟ الدعوة اليه. يعني التواصي بالحق الدعوة الى الحق. الذي علمته من الشريعة. تدعو تعلم الناس. تحثهم تنصحهم واذا رأيت على منكر تقوله تقول ارفق كذا اترك هذا المنكر - [00:11:37](#)

بطرق مناسبة له وكذلك التذكير بالله وفي الله بالنصوص وتواصوا بالصبر وهي الصبر على الاذى فيه. قال ابن القيم رحمه الله جهاد النفس النفس بينك وبين نفسك هذا ترى اعظم الجهاد بالنسبة لان الانسان مع نفسه امارة بالسوء والشيطان امارة يأمر - [00:11:58](#)

بالفحشاء والمنكر ونحو ذلك فتحتاج الى مجاهدة هذه النفس جهاد النفس اربع مراتب احدها ان يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها الا به - [00:12:22](#)

ومتى فاته علم ومتى فاتها؟ ها؟ حلقة النفس. علمه شقيت في الدارين هذا العلم الضروري اللي تتعلمه. ما هو العلم؟ يقول ان يجاهد نفسه على تعلم الهدى قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [00:12:42](#)

ودين الحق ليظهره على الدين كله هدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح فلا بد ان تتعلم وتحرص تؤجر كل لحظة تبذلها في العلم اجر عظيم. ولذلك العلم ذكر العلماء انه افضل نفل العلم افضل النوافل. وفرطه اوجب الفرائض - [00:13:03](#)

ولذلك اول ما نزل من القرآن يقرأ باسم ربك الذي خلق. امره بالعلم قال الامام احمد تعلم العلم وتعليمه افضل من الجهاد وغيره مما يتطوع به وهكذا قول الشافعي ومالك وغيره من العلم افضل - [00:13:26](#)

نفله افضل النفل والمراد بعلم ايش؟ الشريعة علم الشريعة يقول ابن القيم الثانية المرتبة الثانية ان يجاهدها على العمل به بعد علمه والا فمجرد العلم بلا عمل ان لم يضرها لم ينفعه - [00:13:46](#)

علمت ان هذه فريضة تأتي بها. واجب تأتي به من محرم تجتنب مكروه مستحب ان تجتنبه. شيء من السنن الافضل ان تفعله او تعزم على فعله وهكذا هذا المتجاهد نفسك على هذا. المرتبة الثالثة يقول ان يجاهدها على الدعوة اليه - [00:14:08](#)

لكن هذا مبني اعيش على العلم لانه بلا علم لا يدعو الانسان بلا علم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله يدعو الى الله على بصيرة. ومن اتبعه يدعو الله على بصيرة ما يجعل جهل - [00:14:30](#)

ما يأتي شخص يقول والله انا ابي النجاة كذا ثم يدعو الى الله على جهالة ما يجوز هذا. لانها قول على الله بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هذي من الجرائم - [00:14:47](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اعظم المحرمات - [00:15:03](#)

لابد من الانسان ينتبه ولا يكفي ان الظنون والتخيلات او انه يقرأ شيئا ثم يريد ان يعلم به لا يتيقن به دليل مثبت وان هذا الذي يريده الله ويريده الرسول صلى الله عليه وسلم من - [00:15:15](#)

من كلام العلماء الذين يبينون هذا. وهكذا المرتبة الثالثة ان يجاهدها على الدعوة اليه وتعليمه وتعليمه من لا يعلمه ولو كان يسيرا. بعض الناس يعرف الفاتحة غالب الناس ما الا النادر يعني ها ولا يعلم يأتي مسكين ما يعرف الفاتحة ويعلم عجوز ولا شايب علمه - [00:15:33](#)

يعرف فروط الوظوء علم فروط الوظوء التي ذكرها الله عز وجل غسل اليدين غسل الوجه واليدين ها ومسح الرأس وكذا كيف وضوء النبي علمه تنال فضيلة هذا الاجر تعلم النبي وسلم يعلمهم الوضوء كيف يتوضؤون ويعلمه الصلاة كيف يصلي يصلي على المنبر ويعلمهم كيف يركع وكيف يسجد - [00:16:04](#)

عثمان امير المؤمنين وهو الخليفة الراشد يعلم الناس كيف الوضوء. هو خليفة مسؤول علي ابن ابي طالب وهو الخليفة في الكوفة

يعلم الناس كيف يتوضأ عبد الله ابن الزبير على المنبر وهو خليفة في مكة في زمانه يعلم الناس كيف ايش؟ كيف يقولون بعد

00:16:27 - الصلاة

سنة من سنن الصلاة الاذكار التي دبر الصلاة علمك الله ومن عليك واخذت الشهادة وبعضهم اخذ جامعية وبعضهم معاه الثانوية ويعرف ولا يعلم ولو امه او اباه ولا اولاده طيب لابد من هذا. المرتبة الثالثة يقول ان يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة الى الله.

00:16:47 - واذى الخلق ويتحمل ذلك كله لله

فاذا استكمل هذه المراتب الاربع صار من الربانيين. فان السلف مجمعون على ان العالم لا يستحق ان ربانيا حتى يعرف الحق ويعمل

به ويعلمه فمن علم وعم وعمل فمن علم وعمل فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماوات - 00:17:18

انت تريد هذه الفضيلة؟ احرص عليها. نسأل الله ان يجعلنا من اهل العلم والايمان. وان يرزقنا العمل علما نافع والعمل الصالح. وان يوفقنا لطاعته وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء. انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:17:47

00:18:07 - عليكم ورحمة الله وبركاته